

البدانة

تددي العسر

- مضاعفات خلال الولادة
- مضاعفات عند الخضوع لأي عملية جراحية

العلاج: طرق العلاج:

ينقسم علاج البدانة إلى قسمين:

I- العلاج الطبي: وهو المتعارف عليه إجمالاً والمعتمد تقليدياً ويشمل الحمية (Diet) والتمارين الرياضية والادوية (مع خطورة بعضها) كما يشمل معالجة أي مرض في الغدد الصماء مثل الغدة الدرقية (Thyroide) وغيرها... ويشمل أيضاً العلاج النفسي في حال وجود مرض أو مشكلة نفسية. وقد تكال هذه الطريقة بالنجاح في بعض الأحيان ولكن عند فشلها بعد متابعة طويلة نلجأ إلى العلاج الجراحي فقط في حالات الدرجة الثانية و الثالثة.

ب - العلاج الجراحي: لفهم مبدأ العلاج الجراحي لمعالجة البدانة يجب أولاً أن نعرف دور المعدة والأمعاء الرفيع في عملية الهضم. عند تناول الطعام يتجمع هذا الأخير في جزء من المعدة الذي يلعب دور الخزان (Reservoir) وعند إمتلائه يتم الشعور بالشبع. وهذا الخزان ذات حجم يختلف من إنسان إلى آخر وعندما نتكلم عن تصغير في حجم المعدة يكون هذا الجزء من المعدة هو المقصود ويتم ذلك بواسطة إستئصاله أو بعزله كما سنرى لاحقاً.

بعد إنتهاء المعدة من عملية الهضم يمر الطعام في الأمعاء الرفيع الذي يبلغ طوله حوالي الستة أمتار. وخلال مروره تتم عملية إمتصاص الغذاء من الطعام. والمبدأ الثاني في العمليات لمعالجة البدانة يعتمد على تقصير الأمعاء الرفيع دون إستئصاله بهدف التسبب بقصور إمتصاص الغذاء كاملاً من الطعام.



العلاج الجراحي: نتيجة فشل العلاج الأول دخلت جراحة البدانة بصورة تصاعدية كعلاج فعال وطويل الأمد للبدانة المفرطة، طبعاً أن الإهتمام المتزايد في هذا النوع من الجراحة ناتج عن ثبات فعاليته.

تشكل البدانة تحدياً للطب الحديث من ناحية العلاج والمتابعة الطويلة.

إن تعدد أسبابها و العوامل المؤثرة في ظهورها من وراثية، جينية و نفسية إلى جانب أبعادها الاجتماعية و الثقافية جعل البدانة مشكلة صعبة العلاج.

لقد كشفت منظمة الصحة العالمية سنة 1997 عن إزدیاد عدد حالات البدانة في العالم بصورة مستمرة خصوصاً في الولايات المتحدة حيث تنافس أمراض القلب على المرتبة الأولى كسبب للوفيات.

تصنيف البدانة:

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية تصنف وفقاً لما يسمى Body Mass Index B M I او مؤشر كتلة الجسم وهي معادلة سهلة تقضي بتقسيم الوزن في الكلف على طول الإنسان المربع في المتر
BMI = Weight kg
Height (2m2)



د. يوسف دويبي

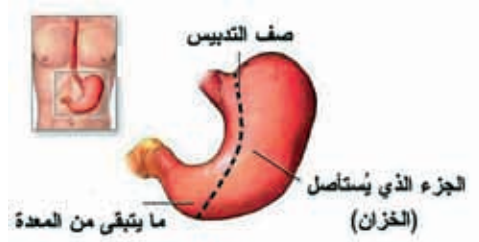
خريج الجامعة الأميركية في بيروت
أخصائي جراحة عامة وجراحة
المنظار في مركز الشمال الاستشفائي
(مركز معالجة البدانة)

BMI (kg/m ²)	درجة البدانة
18.5 >	دون الوزن
24.9 - 18.5	طبيعي
29.9 - 25	وزن زائد
34.9 - 30	بدانة I
39.9 - 35	بدانة II
40 <	بدانة مفرطة III

مضاعفات البدانة:

تسبب البدانة وخصوصاً الدرجة الثانية والثالثة انعكاسات سلبية جداً على الإنسان وهي على صلة وثيقة بالأمراض التالية:

- السكري
- ارتفاع الضغط
- أوجاع الظهر ومفاصل الركبتين
- نقص في الخصوبة عند المرأة
- مشاكل اجتماعية ونفسية
- مشاكل في الرئتين
- مشاكل في القلب وشرايين القلب
- ارتفاع الكوليستيرول والتريغليسيريد
- حصى في المرارة
- مشاكل في الكليتين
- ورم في القدمين



تستوجب هذه العملية البقاء في المستشفى لمدة يومين أو ثلاثة.

II- الثانية: النوع الثاني من العمليات يستند إلى مبدأين لتخفيف الوزن. الأول هو خفض كمية الطعام من خلال تصغير خزان المعدة و الثاني تحويل الأمعاء الرفيع بهدف تقصيره و خفض إمتصاص الغذاء.

• عملية تحويل المعدة : Gastric Bypass

هذه العملية تقوم على عزل $\frac{3}{4}$ المعدة بواسطة التدييس وتحويلها في نفس الوقت مباشرة إلى الأمعاء الرفيعة فيصبح طول الأمعاء المكلفة عملية امتصاص الغذاء أقصر بحوالي المتر أو نصف المتر.



• عملية تحويل الإثني عشري Duodenal Switch

حيث يتم إستئصال جزء من المعدة (الخزان) مع تحويل إفرازات الكبد والبنكرياس إلى نصف الأمعاء. يتم في هذه العملية استئصال المرارة أيضاً.



تتم هذه العمليات جميعها بواسطة الجراحة التقليدية اي بواسطة جرح كبير وأما بواسطة المنظار أي بجروح متعددة و لكن صغيرة بواسطة جراحة المنظار الإيجابية التالية مقارنة بالجراحة التقليدية: ألم أخف بعد الجراحة، تجميلياً أفضل، إشتراكات أقل وعودة أسرع إلى الحياة الطبيعية.

أظهرت الدراسات ان العمليات الممكن اعتمادها للوصول إلى هذه الغاية تنقسم إلى قسمين:

I- الأولى هدفها تصغير حجم المعدة وبالتالي خفض كمية الطعام الممكن تناولها وأهمها:

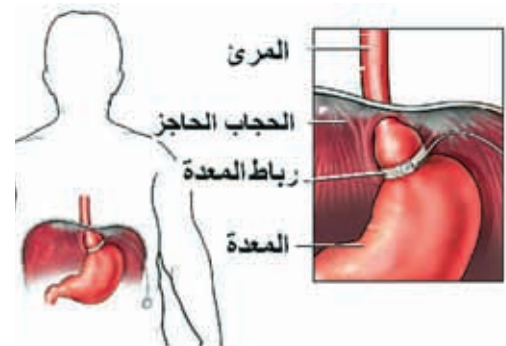
• عملية تدييس المعدة Vertical banded gastroplasty
عملية تدييس المعدة او الدرز "Stapling" تقوم على عزل جزء من المعدة عن الطعام الواصل إليها فيشعر الإنسان بالشبع منذ اللقمة الأولى فلا يعود بالإمكان أكل المزيد مع احتمال التقيوء في حال الإصرار.

ان هذه العملية تستوجب البقاء في المستشفى يومين أو ثلاثة بعد إجراء العملية :



• عملية الخاتم Gastric band

- عملية الخاتم Adjustable Gastric Band أو ال Ring بالعامية تقوم على وضع خاتم حول الجزء الأعلى من المعدة بحيث تصبح قدرة استيعاب الطعام محدودة. مدة الإستشفاء يوم واحد فقط وجميع جروحها يتم تجميلها ولا يجري قطع أو تحويل أي جزء من المعدة بل تبقى كما هي. إن أهمية هذه العملية تكمن في إمكان تضيق أو توسيع الخاتم بوخزة ابرة في العيادة حسب متطلبات الوزن وخصوصاً عند المرأة الحامل حيث بإمكان توسيعها خلال فترة الحمل مما يتيح للمرأة توفير الغذاء الكافي للجنين بسهولة أكثر من باقي العمليات.



• عملية إستئصال جزئي من المعدة: Sleeve Gastrectomy

تقدم هذه العملية على إستئصال الجزء من المعدة الذي يحتوي الخزان و تسبب أيضاً ضعف في القابلية.

للإلتزام بالمتابعة ومراجعة الطبيب.
 - عدم الإدمان على الكحول أو المخدرات.
 - عدم وجود أسباب نفسية تحول دون اجراء العملية خاصة الإكتئاب والإحباط.

إن جراحة البدانة تساعد وتفيد الأشخاص الذين يعانون من البدانة المفرطة، والأهم من ذلك إنها تنقذ حياتهم إذ أن الدراسات أظهرت أن من يخضعون لهكذا جراحة يعمرون أكثر. كذلك تتحسن المشاكل التي ترافقها كالسكري، إرتفاع الكوليسترول و التريغليسيريد والضغط وغيرها. كما تتحسن الحياة على الصعيد الشخصي من حيث سهولة الحركة، ممارسة الرياضة وأي عمل من الاعمال اليومية.

ان هذه العمليات المذكورة اثبتت فعاليتها مع مرور الزمن ولكل مريض ولكل وزن عملية تتناسب معه، ان القرار النهائي يتم بالتوافق بين الطبيب الجراح وخصائي الغدد الصماء والطبيب النفسي وهنا نذكر أهم الأسباب التي تؤهلك للخضوع لهكذا جراحة:

- 18 عاماً من العمر على الأقل
- بدانة ثابتة على مدى خمسة أعوام.
- فشل الحمية والعلاج الطبي لمدة أكثر من سنة.
- عدم وجود أمراض تسبب البدانة كقصور في عمل الغدة الدرقية مثلاً وهذا ما يحدده أخصائي الغدد الصماء.
- الوعي الكامل للعمل الجراحي مع استعداد تام

